

عند أميركا يجتمع الخصوم ولكل منهم حسبته

عدلي صادق
كاتب وسياسي
فلسطيني



يوجد الآن، لدى الإدارة الأميركية، طلبان اثنان مُلحَّان، للإمارات وقطر، لشراء طائرة الشبح الأكثر تطوراً من طراز إف - 35. ورغم توازي كفتي الزبونين، في حسابات الإدارة الأميركية، إلا أن طلبية قطر، تعرضت لبعض أسئلة الصحافة، علماً بأن ما لدى الإدارة من العناصر التي تجعل التعامل مع الزبونين، بالقدر نفسه من الإيجابية، يختلف عن العناصر التي لدى السلطة الرابعة فتجعلها تميز بين الزبونين.

لم تكن وكالة رويترز تنطق عن الهوى، عندما قالت إن طلبية قطر لتوفير التساؤل عن أسباب امتلاك الإمارات ترسانة سلاح متطورة بالقدر الموهول، وذلك على الرغم من وجود قاعدة "العميد" التي تتمتع فيها القوات الجوية الأميركية بنطاق عملياتي واسع، فضلاً عن توافر حلفاء أميركا، موثوقين جداً وفي المنطقة، اثنان منهم اتفاقاً على تطبيع العلاقات مع إسرائيل، الحاضرة في المشهد، والآخر قوة واستقراراً فيه.

ولم تكن وكالة رويترز تنطق عن الهوى، عندما قالت إن طلبية قطر لتوفير التساؤل عن أسباب امتلاك الإمارات ترسانة سلاح متطورة بالقدر الموهول، وذلك على الرغم من وجود قاعدة "العميد" التي تتمتع فيها القوات الجوية الأميركية بنطاق عملياتي واسع، فضلاً عن توافر حلفاء أميركا، موثوقين جداً وفي المنطقة، اثنان منهم اتفاقاً على تطبيع العلاقات مع إسرائيل، الحاضرة في المشهد، والآخر قوة واستقراراً فيه.

ولم تكن وكالة رويترز تنطق عن الهوى، عندما قالت إن طلبية قطر لتوفير التساؤل عن أسباب امتلاك الإمارات ترسانة سلاح متطورة بالقدر الموهول، وذلك على الرغم من وجود قاعدة "العميد" التي تتمتع فيها القوات الجوية الأميركية بنطاق عملياتي واسع، فضلاً عن توافر حلفاء أميركا، موثوقين جداً وفي المنطقة، اثنان منهم اتفاقاً على تطبيع العلاقات مع إسرائيل، الحاضرة في المشهد، والآخر قوة واستقراراً فيه.

ولم تكن وكالة رويترز تنطق عن الهوى، عندما قالت إن طلبية قطر لتوفير التساؤل عن أسباب امتلاك الإمارات ترسانة سلاح متطورة بالقدر الموهول، وذلك على الرغم من وجود قاعدة "العميد" التي تتمتع فيها القوات الجوية الأميركية بنطاق عملياتي واسع، فضلاً عن توافر حلفاء أميركا، موثوقين جداً وفي المنطقة، اثنان منهم اتفاقاً على تطبيع العلاقات مع إسرائيل، الحاضرة في المشهد، والآخر قوة واستقراراً فيه.

ولم تكن وكالة رويترز تنطق عن الهوى، عندما قالت إن طلبية قطر لتوفير التساؤل عن أسباب امتلاك الإمارات ترسانة سلاح متطورة بالقدر الموهول، وذلك على الرغم من وجود قاعدة "العميد" التي تتمتع فيها القوات الجوية الأميركية بنطاق عملياتي واسع، فضلاً عن توافر حلفاء أميركا، موثوقين جداً وفي المنطقة، اثنان منهم اتفاقاً على تطبيع العلاقات مع إسرائيل، الحاضرة في المشهد، والآخر قوة واستقراراً فيه.

ولم تكن وكالة رويترز تنطق عن الهوى، عندما قالت إن طلبية قطر لتوفير التساؤل عن أسباب امتلاك الإمارات ترسانة سلاح متطورة بالقدر الموهول، وذلك على الرغم من وجود قاعدة "العميد" التي تتمتع فيها القوات الجوية الأميركية بنطاق عملياتي واسع، فضلاً عن توافر حلفاء أميركا، موثوقين جداً وفي المنطقة، اثنان منهم اتفاقاً على تطبيع العلاقات مع إسرائيل، الحاضرة في المشهد، والآخر قوة واستقراراً فيه.

ولم تكن وكالة رويترز تنطق عن الهوى، عندما قالت إن طلبية قطر لتوفير التساؤل عن أسباب امتلاك الإمارات ترسانة سلاح متطورة بالقدر الموهول، وذلك على الرغم من وجود قاعدة "العميد" التي تتمتع فيها القوات الجوية الأميركية بنطاق عملياتي واسع، فضلاً عن توافر حلفاء أميركا، موثوقين جداً وفي المنطقة، اثنان منهم اتفاقاً على تطبيع العلاقات مع إسرائيل، الحاضرة في المشهد، والآخر قوة واستقراراً فيه.

ولم تكن وكالة رويترز تنطق عن الهوى، عندما قالت إن طلبية قطر لتوفير التساؤل عن أسباب امتلاك الإمارات ترسانة سلاح متطورة بالقدر الموهول، وذلك على الرغم من وجود قاعدة "العميد" التي تتمتع فيها القوات الجوية الأميركية بنطاق عملياتي واسع، فضلاً عن توافر حلفاء أميركا، موثوقين جداً وفي المنطقة، اثنان منهم اتفاقاً على تطبيع العلاقات مع إسرائيل، الحاضرة في المشهد، والآخر قوة واستقراراً فيه.

ولم تكن وكالة رويترز تنطق عن الهوى، عندما قالت إن طلبية قطر لتوفير التساؤل عن أسباب امتلاك الإمارات ترسانة سلاح متطورة بالقدر الموهول، وذلك على الرغم من وجود قاعدة "العميد" التي تتمتع فيها القوات الجوية الأميركية بنطاق عملياتي واسع، فضلاً عن توافر حلفاء أميركا، موثوقين جداً وفي المنطقة، اثنان منهم اتفاقاً على تطبيع العلاقات مع إسرائيل، الحاضرة في المشهد، والآخر قوة واستقراراً فيه.



الكاظمي في أوروبا.. أخطأ أم أصاب؟

خير الله خير الله
إعلامي لبناني



يندرج ما يشهده العراق حالياً في سياق هجمة إيرانية تستهدف بوضوح تأكيد أن البلد مجرد ورقة لا يمكن لـ "الجمهورية الإسلامية" التخلي عنها بسهولة. في بغداد نفسها اعتدى "الحشد الشعبي" الذي يضم مجموعة من الميليشيات المذهبية العراقية التابعة لإيران على أحد مقرات الحزب الديمقراطي الكردستاني، الهدف الإيراني استفزاز الأكراد والقول لهم إنه غير مرغوب بهم في العاصمة من جهة والرّد على اتفاق سنجار الذي وقعه معهم رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي أخيراً.

تسعى إيران إلى إقحام كل من

بيهمّة الأمر، بما في ذلك أميركا، أنها الأمر النهائي في العراق وأنه لا يحق لرئيس الوزراء التوصل إلى اتفاقات مع أحد المكونات العراقية، أي الأكراد، من دون إذن منها. الأهم من ذلك كله، أن إيران ردت مباشرة على هوشيار زبيري، وزير الخارجية السابق وأحد القياديين الأكراد، الذي دعا إلى خروج "الحشد الشعبي" من العاصمة وجعلها في عهدة قوى الأمن والجيش والأجهزة الرسمية.

كل ما في الأمر أن إيران تريد تكريس دور "الحشد الشعبي" بصفة كونه جزءاً لا يتجزأ من تركيبة النظام العراقي الجديد الذي قام بعد العام 2003. لم يعد مسموحاً بأي شكل، من وجهة نظرها، أن تكون عاصمة لجميع العراقيين، بما في ذلك الأكراد. على العكس من ذلك، مطلوب أن تكون بغداد مدينة تحت سيطرة الميليشيات الإيرانية ممثلة بـ "الحشد الشعبي"، تماماً مثلما أن طهران تحت سيطرة "الحرس الثوري" وقوات "الباسيج" التابعة لـ "المارش" علي خامنئي. يرى "المارش" في "الحرس الثوري" أداة في التحكم بكل كبيرة وصغيرة في "الجمهورية الإسلامية".

في محافظة صلاح الدين، وقعت مجزرة ارتكبتها إحدى ميليشيات "الحشد" بغية التأكيد للسنة العرب أنهم ليسوا في مأمن في أي بقعة من العراق. أكثر من ذلك، تريد إيران إثبات، عبر ميليشياتها، أن حياة كل عراقي تعتمد عليها وأن لا وجود لقوى أمن عراقية ترعى شؤون المواطن العادي وتستطيع المحافظة عليها. المطلوب، إيرانيًا، تعرية ما بقي من مؤسسات الدولة العراقية التي يسعى مصطفى الكاظمي إلى إعادة الحياة إليها، أي إلى العراق نفسه، كي يكون وطنًا لكل العراقيين.

لم يمنع حدثاً بغداد وصلاح الدين مصطفى الكاظمي من القيام بجولته الأوروبية التي تشمل باريس

بجولته الأوروبية التي تشمل باريس

بجولته الأوروبية التي تشمل باريس

إيران تعمل من خلال الميليشيات المذهبية من أجل إثبات أن العراق لا يمكن أن يعود دولة مستقلة تمتلك قرارها السيادي وأن على رئيس الوزراء العودة في كل شاردة وواردة إلى طهران

الأخيرة يتأكد من أن العراق يظل هناك عامل في غاية الأهمية تجاهه طهران. يتمثل هذا العامل في وجود نزعاً استقلالية لدى معظم العراقيين، بما في ذلك الشيعة العرب الذين كانوا في طليعة من انتفض في وجه النفوذ الإيراني، إن في بغداد أو في جنوب العراق، في النجف وكربلاء والناصرية والبصرة تحديداً. من هذا المنطلق، يتمتع موقف مصطفى الكاظمي، الذي لا يكن عداء لإيران، بغطاء شعبي عراقي شعبي وسني وكرد في الوقت ذاته.

لا يمكن الاستخفاف بأي شكل بالتحديات الداخلية العراقية ولا في امتداداتها الإقليمية والدولية، لكنه يفترض في هذه التعقيدات بجانبها الأميركي والإيراني والداخلي العراقي ألا تحول دون السعي إلى إبراز الشخصية العراقية ومحاولة ابتكار الحلول بدل الاستسلام للأمر الواقع. ما لا يمكن تجاهله أن هناك مقومات لتأسيس عراق جديد يتجاوز الخلافات الطائفية والمذهبية العسكري الأميركي الذي أسقط نظاماً قرّر إعدام نفسه يوم اجتاحت الكويت صيف العام 1990.

الصورة ليست وردية، لكن وضع العراق ليس مؤوساً منه. هذا يعود إلى سبب واحد على الأقل، وهو إيراني، فإيران التي تحاول استخدام العراق ورقة لا تمتلك أي نموذج تستطيع تصديره خصوصاً بعدما صار اقتصادها في الحضيض في ضوء العقوبات الأميركية. لم يعد لدى إيران ما تراهن عليه سوى الانتخابات الرئاسية الأميركية في الثالث من تشرين الثاني - نوفمبر المقبل. من أخبر طهران أن الصفقة جاهزة مع جو بايدن وأن أميركا ستكون مستعدة لتقديم المنطقة

إليها على صحن من فضة، بما في ذلك العراق؟

إليها على صحن من فضة، بما في ذلك العراق؟

إليها على صحن من فضة، بما في ذلك العراق؟

